نار الحرب لكن البسوا خيولكم حتى تصبح فان كان حربا سروح الله ونقاتل ولم يكن له خبر بالأمير ابوبكر انه قريب منه فالبسوا
خيولكم وجلسوا قدام بيته ورجعوا الى خمرهم يشربون الى ان يكون الصبح واما الامير ابوبكر فقال الدليل الا ان تطلق
واحدا منكم ويروح منه ثلاثة رجال منا وتنظروا ما يفعل تخلي امانوت ان كان راقدا وجالسا وترجعون الينا بالخبر
واما صاحبك يكون عندنا مكتوفا فاذا اخفت قتلنا صاحبك ويعطينا الله النصر وسار الدليل معه ثلاثين رجال وهم مختفون ثم
فوصلوا الى بيت تخلي امانوت فنظر الخيول ملبسة في وسط حوش البيت فرجع الدليل واصحابه الى الامير ابوبكر واعلموه بالخبر
فقرا المسلمون الفاتحة ودعوا بالنصر فلما انفجر الصبح ركب الامير ابوبكر فرسه وكان اسم فرسه مبارك فافرغ عليه عدته
واخذ رمحه وركب الفرسان الثلاثين المشهورين بالشجاعة خيولهم وقربوا خيولهم والصقوا مناكبهم كانهم بنيان مرصوص
فلما قربوا قوموا الاسنة وارخوا الاعنة وصاح الصايح للحرب فخرج تخلي امانوت وركب فرسه وركبوا معه عسكره وقاموا في حايط
البيت وحاربوا المسلمين منهم ونظرهم في حايط البيت وليس للحايط الا بابا واحدا وقد لزم تخلي امانوت باب الحايط والحايط
لايسع الحرب فحينيذ حمل الامير ابوبكر على تخلي امانوت وثبت له على الباب فما القي الامير ابوبكر طريق فرسه ان يدخل الحايط وكان
فما بين تخلي امانوت سيف وفي يد الامير ابوبكر رمح فتطاعنا وتضاربا فلم يقدر احد منهم على صاحبه وعسكر النصارى اذا احل الحايط
وعسكر المسلمين وراء الامير ابوبكر فحينيذ حمل رجل من المسلمين اسمه كبيد فارس سيم ودار من وراء الحايط فلم يبرح طريقا فحمل
بفرسه وارخا عنانه اوثبه الحايط فوثبا به فرسه وسط الحايط وهو يصيح انا ولد يسيم فلما راوه اصحابه دخلوا كلهم
اسود ضارية واختلط الجيش واقتتلوا وسط الحايط وتخلي امانوت والامير ابوبكر على ذلك ولم يقدر احد منهم
على صاحبه المسلمون والكفار يقتلون من وراءهم ثم انهزم عسكر تخلي امانوت فلما راى تخلي امانوت اصحابه منهزمين
ولى راس جواده وهو يصيح على اصحابه الى اين تفرون فلما راه الامير ابوبكر انه نزع الباب دخل الامير ابوبكر
فانثنى تخلي امانوت نحو الامير ابوبكر فقاتله وحمل حليف من المشركين على الامير ابوبكر ليعين تخلي امانوت فحمل رجل
من المسلمين يسمى حرابي على المشرك الذي حمل على الامير ابوبكر فقطع رمحه قبل ان يطعن الامير ابوبكر وضربه ضربة
اخرى على راسه فسقط على فرسه وارسل حرابي على وحمل الامير ابوبكر على تخلي امانوت بقلب قوي وجنان جري كالا
سد على فرسه وستقلعه من سرج فرسه واسره وقاده دليله فلما راى اصحابه انه قد اسر سيدهم ولوا الادبار وقتل
منهم خلق كثير واما الخيول فما القوا طريقا من الحايط فغنموها كلها واسروا امراته تخلي امانوت في بيتها وارسلوا بشرهم
الى الامام احمد وصلوا اليه وهو في اول جلات فبشروا بالنصر وباسر تخلي امانوت وزوجته ورجع الامير ابوبكر الى عند
الامام ووقف تخلي امانوت بين يدي الامام وبعدما رجع الامام ارسل به الى صاحبه عبد هلبيه واما زوجته فتسرى بها الا
مام وولدت له وشهدت فتوح الحبشة وسماها جاردة ثم بات الامام والمسلمون ليلتهم فلما اصبح الامام امر كوشم جراد نور
وضم له جيوش وقال له سر قبلة ولنا بالغنايم والرزق وسار الامام بجيوش امام البطريق فوصل ويبان وهو نهر
كبير مثل وبي فارس الجيوش ويغنمون يمينا وشمالا فغنموا غنايم كثيرة وضربوا خيامهم على طرف النهر وتراجع
المسلمون وقت المغرب الى المحطة وباتوا ليلتهم على النهر والكوشم من وراءهم بالرزق والغنايم فلما اصبح وصل
الكوشم ثم عقد راية وسلمها للامير زحربون مجاهد بن عم الامام وضم له مائة فارس ورجل كثيرة وامره ان يسير
الى بلاد الواحي وسط بالي فسار الامير زحربون الى الارض ... ونهب اموالها وحربوها واحرقوها ودخلوها
رماه وكان فارسا من المسلمين يسمى عمر من زيدية كان يرى الكفرة من بعيد قد رخوا الاعنة وارخا عنانه وكان
تحته جواد سابق فخرج من تحته مثل الريح العاصف وسقط الرجل وضربه عود فصدك فقتله رحمه الله
تعالى عليه وقد وقع اجره على الله فبات زحربون مجاهد في ارض بالي واليوم الثاني رجع ومعه غنايم كثيرة
من الرقيق والكراع والمواشي والامام في اول جلات وكان قريبا منه في موضع يسمى ... بطريق بالي الذي خلفه
ادمان

ادمان دخلها منه صهر الملك وهو مسيرة ثلاثة ايام من موضع الامام لما سمع بالامام وما فعله في تخلي امانوت وبحرب بلده
بالي وكان اسم البطريق شنكور فرتب خيوله وجيوشه واجتمع اهل بالي باسرها وساروا الى نحو الامام وقد تهيبوا
للحرب مع الامام فلما قربوا من الامام ارسلوا طليعة في ستين فارسا ياخذون به خبر المسلمين فقربوا الى محطة المسلمين فرأوا
خيولهم مغللة ثم عاودهم امنين فارخوا الكفرة اعنة خيولهم ودخلوا اطراف محطة الامام وقتلوا اناسا من المسلمين فصاح المسلمون
فيما بينهم وجلت وشدوا سروجهم وركب الامام وركب معه فرسه علي وكن الكدا اسمه نور وركب معه رجل ثالث واخواله عنه
وقوموا الاسنة واتبعهم الامام واصحابه ولم يلحقوهم وكر المسلمون باجمعهم وتبعوا فوقهم حتى توافقت اليه المسلمون ودفن
المسلمون الذي قتلوهم الكفرة وراهم وختم الله لهم بالشهادة وانثنوا راجعين الى المحطة وباتوا فيها ودخل الامام عند الامام
ثم اني رجعت من الذي كانوا يسكنون في بالي فغلبهم الامام وكساهم فلما اصبح الامام رجع الى عوار وارسل الامام ابابكر الى
جهة الوبي وكان به بقرا للكفرة كثيرا عند الوبي فراح ونضبها باجمعها وبات في الوبي والامام في هيبوت ثم سار الصبح وقدم
اورعي احمد دين في اول المسلمين مع الغنايم والرزق والامام في الساقة وهم مستعدون للحرب فساروا اورعي احمد دين وتاخر
الامام قليلا منه ثم ساروا واما البطريق شنكور فانه وصل اليه اصحابه واخبروه بالخبر ففرق الجيش ثلاثين فرقة وتبع
المسلمين فلما قرب من المسلمين امر فرقة ان تحمل في اول الجيش جيش المسلمين وفرقة في وسط المسلمين وفرقة تحمل في
الساقة فتبعت الفرقة الاولة اورعي احمد دين فلما فدرهم حمل عليهم وهم كذالك واقتتلوا قتالا شديدا فلما كثرت الكفرة
على المسلمين الجوهم الى وسط البقر وثبت اورعي احمد دين مع الزايد وقاتل وحده ورموا الكفرة بخمسة مزاريق في بدنه
واثنين في راسه وكان يقاتل والمزاريق باسنه في جسده فسلم وعوفي فلما راهم الامام وهم يقتلون صاح بجيشه الذين
منهم الجراد ومعه في الساقة فارخوا الاعنة وقوموا الاسنة منهم الجراد حموشا والامير على الكروشح وبشارة وامثالهم من الفرسان
الى نحو اورعي احمد دين قال الراوي فلما راى الكفرة المسلمين وهم مرخون الاعنة نحوهم انهزموا وتبعهم الامام وباقي الجيوش
ووصل اليهم ولم يقتل من الكفرة احد الا من المسلمين فحينئذ كروا الكفرة الامام احمد تقدم حملوا الفريقين في الساقة ورجع
الامام الجيش الى الساقة فلما راوهم راجعين انهزموا الكفرة ولم يكن تبع الكفرة الا فرسان واما الرجل لم يكن معهم وتبعهم
اورعي احمد دين والجراد حموشا غير بعيد ورجعوا الى عند الامام وقد تعبت خيولهم وكان بعض الكفرة على الجبل فلما راو
المسلمين راجعين الى الامام نزلوا من الجبل وتبعوا المسلمين وركبوا خيولهم فلما قربوا كانوا يرمون المسلمين بالمزاريق حتى
وصلوا الى عند الامام فقال الامام لاورعي احمد دين والجراد حموشا بئس هذا الذي اراه انتم تتبعون الكفرة فقالوا
بلى فقال ما بالهم الان يتبعوكم الى هنا انزلوا فاضربوا خيامنا هنا ولا نسير فضربوا خيامهم فلما نظرت الكفرة الى الخيام وهي
مضروبة اختصموا فيما بينهم فقالت الاخرى للاولين لم تتبعتم المسلمين قد ضربوا خيامهم الان وانتم فعلتم
هذا وهربوا ورجعوا الى اماكنهم واما الامير ابوبكر فانه نهب البقر من الوبي ورجع ذلك اليوم وباتوا هناك وتشاوروا
فيما بينهم من جهة الكفرة وقال الامام لاصحابه اهل بالي ما انا منهم وهم شياطين من يعرف حالهم منكم من المتقدمين
الاولين الذين يعرف حالهم قالوا يعرفه جراد كامل صهر الامام المتزوج على اخت مونسه بنت الشهيد زحربو اجراد
عثمان فقال الامام انا اعرف خبر اهل بالي وحالهم وشورهم فقام الامام تكلم بما فعك فقال اهل بالي ما يقاتلون
في الصفوف ما يقاتلون الا بالخديعة اما سرت انت وعسكرك في اول الجيش حملوا في اخر الجيش وان اسرتهم ...
غير بعيد وان سرت في اخر الجيش حملوا في اول الجيش واذا نظروكم بينهم من غير بعيد هنا امكنهم وفعلهم وانتم
اعرف ما تفعلون فقال الامام احمد ونحن نكيدهم بمكيدة فلما كان الصبح قال الامام احمد الامير ابوبكر والامير مجاهد
وابسما وهو احمد الذي بن الجراد ودادج وضم لهم ستين فارسا وقال لهم سيروا في اول الجيش ولا تلتقوا بعدوكم
الا من جاءكم فقاتلوه وانتم سايرون ولا تعينونا ولا نعينكم وقال الباقي الجيش نكون مجي في الساقة فلما اصبح

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1